حديث الرئيس محمد أنور السادات
لأبناء سيناء عقب صلاة العيد في مسجد القنطرة شرق
فى١٠ نوفمبر١٩٧٨

بسم الله

اخواتي وابنائي من شعبنا في سيناء

أحمد الله سبحانه وتعالي علي لقائنا اليوم هنا .. علي هذه الارض الطاهرة المباركة أرض سيناء المصرية أحمد الله ونحن نلتقي ونؤدي فريضة صلاة العيد الكبير .. أحمد الله سبحانه وتعالي أن هيأ لنا بعد كل تلك المعاناة طريقا نحو السلام ونحو البناء لقد ذكر ابنائي الذين تحدثوا من قبل .. ذكروا عن تلك المهاترات التي قامت في عاصمة عربية واريد أن أقول لكم أنني منذ ان توليت المسئولية وانا لا أعير أبدا مثل هذه المهاترات اية اهمية بل علي العكس حسبما كانوا يتحدثون في تلك العاصمة التي حدثت فيها المهاترات وفي غيرها بروح الهزيمة قبل معركة رمضان - أكتوبر كانوا يتحدثون بروح الهزيمة نفس الروح التي تحدثوا بها اخيرا في ذلك الاجتماع

تركتهم يتحدثون ويحللون . تركتهم يرجفون واصدرت أمري الي قواتنا المسلحة عندئذ عبرت القوات المسلحة المصرية وعبر معها كل العرب .. عبروا هنا مع قواتكم المسلحة والي ارضكم .. عبروا الهزيمة الي النصر .. عبروا الذل الي الفخار عبروا المهانة الي الرأس العالية في كل انحاء العالم وسجل التاريخ ان معركة رمضان اكتوبر عبر اجيال طويلة التي حققت للعرب كرامتهم كانت هنا بفعل القوات المسلحة المصرية . وعلي أرضكم الطاهرة المباركة .. ارض الانبياء .. اليوم نستعد أيها الإخوة والابناء لكي نعمر سيناء . دعونا نترك خلفنا كل تلك المهاترات فهي لاتساوي شيئا

وحينما يسجل التاريخ سيسجل التاريخ فيما قد سجل فعلا أن النصر وان العبور وان الكرامة التي تحققت لكل العرب .. تحققت هنا علي ارضنا المباركة سيسجل التاريخ كما

سجل اننا الاوفياء للحق وللقيم نحن لم نطلق الرصاص علي صدور الفلسطينيين في تل الزعتر .. ونحن لم ننسف البنايات في بيروت علي النساء والاطفال الفلسطينيين

ولكننا بعون الله وتوفيقه سنفرض الحرية .. سنفرض علي ارض فلسطين الحرية للفلسطينيين حتي اذا كانت فرضا . ولن نأبه أبدا بكل تلك المهاترات ولن نأبه علينا أن نتجه دائما الي الامام . في السويس .. كما تعلمون يجري العمل في النفق الاول وارجو ان شاء الله ان نحتفل في العام المقبل باذن الله بافتتاحه لربط سيناء الي الابد بارضها واهلها ولقد كلفت السيد رئيس الوزراء الا ننتظر افتتاح النفق في السويس وأن نبدأ علي الفور نفق القنطرة هنا أيضا .. ولقد أرسلت الدراسات الخاصة بتنمية سيناء الي رئيس الوزراء والي وزير التعمير وفي عزمنا ان شاء الله أن تكون سيناء محافظتين الشمالية والجنوبية وبمجرد انتهاء المرحلة الاولي من الانسحاب ستجري بأذن الله الانتخابات علي أرض سيناء

نحن نعد جميع البرامج الخاصة بالتعمير واعادة البناء لكي تكون سيناء أرض الرسالات وأرض الانبياء .. أرضنا الطاهرة نموذجا لما يمكن ان تحققه ارادة اولئك الذين عبروا بأمتهم العربية من الهزيمة الي النصر اولئك الذين بهروا العالم بعملهم ادعو الله سبحانه وتعالي أن نلتقي في العام القادم في العريش وعلي جبل سيناء .. حيث تلقي موسي من ربه أول الرسالات السماوية الثلاث

أدعو الله أن نحتفل في العام المقبل ان شاء الله بالانجازات بالبناء بكل مايعود علي ارضنا الطيبة الطاهرة بالخير والنماء تحياتي احملوها مني الي كل رجل الي كل أمرأة الي كل شاب الي كل فتاة الي أهلي وابنائي في سيناء

وكل عام وانتم بخير